

بحار الأنوار

[103] أن أول من يلي الامر من بني هاشم يكون (1) امه حارثية ؟ وبأي طريق عرف بنو هاشم أن الامر سيصير إليهم ويملكه عبيد أولادهم حتى عرفوا [أولادهم] صاحب الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر ؟ فقال: أصل هذا كله محمد بن الحنفية، ثم ابنه عبد الله المكنى أبا هاشم، قلت له: أفكان محمد بن الحنفية مخصوصا من أمير المؤمنين بعلم يستأثر به على أخويه حسن وحسين عليهما السلام ؟ قال: لا ولكنهما كتما وأذاع. ثم قال: قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث أن عليا عليه السلام لما قبض أنى محمد ابنه أخويه حسنا وحسينا فقال لهما: أعطيا نبي ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك وليس ميراث المال أطلب، إنما أطلب ميراث العلم، أبو جعفر: (2) فروى أبان بن عثمان عن روى له ذلك عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: فدفعنا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس. قال أبو جعفر: وقد روى أبو الحسن علي بن محمد النوفلي قال: حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال: لما أردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على إبراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس - وهي التي كان آباؤنا يسمونها صحيفة الدولة - في صندوق من نحاس صغير، ثم دفناه تحت زيتونات بالشرارة (3) لم يكن بالشرارة من الزيتون غيرهن، فلما افصى السلطان إلينا وملكنا الامر أرسلنا إلى ذلك الموضع، فبحث وحفر فلم يوجد شئ، فأمرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع، حتى بلغ الحفر الماء ولم نجد شيئا.

- (1) في المصدر: تكون. (2) كذا في النسخ. والصحيح كما في المصدر: قال أبو جعفر. (3) الشرارة صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس في أيام بني مروان.